ما كتبه علي ناصر عن حضرموت والحضارم يكفي للرد على باتيس

عبدالله سالم الديواني

علق السياسي المخضرم والرئيس السابق لدولة الجنوب علي ناصر محمد عما يدور في حضرموت من محاولات عقيمة للتآمر عليها وعلى تاريخها الناصع مع القضايا الوطنية في جنوب اليمن وشماله، وأشار إلى أنها بوحدتها في إطار دولة الجنوب بعد الاستقلال قد كانت الحصن الحصين لكل من يحاول تمزيق نسيجها الاجتماعي ووقفت بشدة وعناد ضد كل من يحاول سحبها أو ربطها بقوى معروفة منذ القدم لكل ما يؤدي إلى تقوية بنيان الدولة ومؤسساتها وجعلها رهينة للقبيلة والمشيخة والطائفة.

وما هيمنة الحوثة في السنوات الأخيرة على معظم محافظات الشمال إلا دليل واضح على أن هذه القوى لا تؤمن بدولة ولا نظام ولا قانون ولا تطور وإنما تؤمن بما يفرضه زعماؤها في هيمنة المشيخة حوثية أو قبلية أو طائفية وحصر السلطة في طائفة البطنين كما يدعون.

والجنوب منذ القدم تحرر من مثل هذه القيود وكانت حضرموت في دولة ما قبل الوحدة هي السباقة لبناء الدولة ذات المؤسسات الحديثة وهي ترجح كفة الميزان في كل الخطوات التي تؤدي إلى بناء الدولة وتوحد سلطنتي القعيطي والكثيري الاختياري والطوعي أبرز ما أنتجته العقول الحضرمية المتحضرة وظلت كذلك إلى يومنا هذا الحصن الحصين لوحدتها مع محيطها الآخر في دولة الجنوب.

إلى ما قبل الوحدة بساعات كانت قيادة دولة الجنوب هم من رجال حضرموت، وبدوره السيد علي ناصر أوضح لمن يحاول الالتفاف عن الحقيقة والتذرع الكاذب بحقوق أبناء حضرموت في السلطة والثروة بأن حضرموت ورجالها كانوا على رأس السلطة في دولة الجنوب قبل الوحدة وفي ظل نظام الجنوب الواحد وكان أغلب القيادات الرئيسية هم من أبناء حضرموت لكفاءتهم ولدورهم النضالي ولحقهم كذلك في نيل هذه المواقع: البيض- الأمين العام، العطاس – رئيس الدولة، السيلي – مدير المخابرات، وحتى عفاش ونظامه الذي ثار عليه الجميع وباتيس وحزبه واحد منهم كان حريص على أن يمنح حضرموت ورجالها مواقع هامة في السلطة وكان نائب الرئيس ورئيس الحكومة ورئيس الشورى من حضرموت: البيض والعطاس وعبدالله البار، وبعد 94 استبدلوا باجمال بالعطاس الذي حكموا عليه بالإعدام، أما الذريعة التي يحاول باتيس تسويقها على بعض البسطاء لتمرير مشاريع الإخوان فهي غير مجدية لا مع الحضارم ولا مع الجنوب وحتى غير مقنعة لولاة نعيمهم في الشمال.

هي محاولة للحفاظ على بعض من الهامش السياسي والسلطوي والإعلامي الذي تبقى للإخوان والذي أضاعوه بمثل هكذا مواقف انتهازية ومتقلبة بين الحين والآخر وفقا لمصالحهم الحزبية الضيقة وليس لها مصلحة بالوطن وتطوره وحقوق سكانه، ففي نظرهم الباطني حقوق حزبهم هي فوق وحدة حضرموت التي يتذرعون بها والهدف الرئيسي للإخوان من خلق هذه الزوبعة في حضرموت في هذا الوقت بالذات هو محاولة مستميتة منهم لصرف جهود ونضال أبناء حضرموت الذين أشعلوا ثورة مستمرة (شباب الغضب) يطالبون وبشدة منذ زمن لإخراج القوات المرابطة في الوادي وترفض أن تؤدي دورها في محاربة الانقلابيين حسب ما نص عليه اتفاق الرياض بدلا من الصرف عليها وتسليحها وهي نائمة في سيئون وبعضها مكرس لحماية المصالح النفطية لمشائخ ومتنفذي الهضبة.

لأنها ردفان .. عمود الجنوب ورأس سَنامِه

ماجد الطاهري

لردفان الشموخ رمزيتها ومكانتها الخاصة في قلب كل جنوبي حر وغيور، كيف لا وهي من كانت وما زالت قبلة الأحرار ومنطلقاً لأول شرارة للثوار، تلك الشرارة التي أشعلت ناراً مستعرة في عموم محافظات الجنوب فصُليت بها قوات الاحتلال البريطاني الغاشم لتطرده من على كامل ثراها إلى غير رجعة.

ولأنها ردفان محور المقاومة ونقطة الارتكاز، ردفان المنارة التي ترنو إليها الأنظار والقدوة في أعين الغيورين، ولأنها ردفان رأس الحربة ومصدر القوة ومنبع العطاء والتضحيات.

لأنها ردفان قلعة الصمود كما أسلفنا فقد أدرك أعداء الجنوب أنها حجر الزاوية الذي يستقيم به البناء الجنوبي، فجعل منها أولوية في سلم مؤامراته، وحاول مبكراً ضرب ردفان مستخدما كافة الوسائل الخبيثة والماكرة وعبثا فعلوا وخابوا وفشلوا أمام قوة وإرادة أبناء غالب بن لبوزة وجدار وعيهم.

لم ييأس أعداء الجنوب من تكرار محاولاتهم الخبيثة لاستهداف ردفان وأبناء مثلث الرعب يافع والضالع بشكل عام فهو ينشر الأكاذيب والإشاعات تارة وعبر أدواته يفتعل القلاقل ويشعل الفتن لضرب النسيج الاجتماعي وتغذية الأحقاد والفرقة بين إخوة النضال والمصير.

وهاهم اليوم أعداء الوطن والشعب الجنوبي المتربصون بهم الدوائر يطربون ويبتهجون، يندبون ويشجبون، ويتضامنون ويتباكون على ما يحصل في ردفان ثم يسعون لتأجيج الفتنة بمختلف وسائلهم الإعلامية، ولكن هيهات هيهات لهم أن يشقوا صفنا أو يهدموا بيتنا الذي شيده شجعان الجنوب من جماجمهم ودماء الشهداء.

ألا فليعلم إخوة الدم والمصير في ردفان الشموخ أنهم لنا بمثابة الرأس من الجسد وما يضيرهم يضير جميع الشعب الجنوبي وجميعنا معهم في إحقاق الحق وإقامة العدل وإنفاذ القانون على الصغير والكبير، لكن حذاري حذاري من دعوات ذوي الأسماء المستعارة لأعداء قضيتكم الذين ما برحوا يحاولون جركم نحو العبث والفوضى والعنف مستهدفين زعزعة الثقة فيما بينكم ثم بقيادتكم السياسية والعسكرية الجنوبية.

أيها الأحرار الشجعان، فلتكونوا كما عهدناكم الصخرة التي تتحطم عليها جميع مؤامرات الأعداء، وقد صدق الله القائل (ولا تختلفوا فتفشلوا وتذهب ريحكم).

كلام في صميم العمل الخدماتي

عبدالعزيز الدويلة

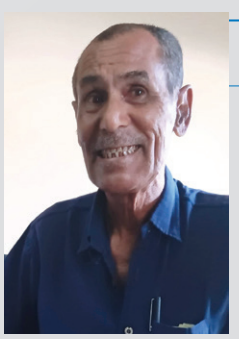

كانت القاطرات والشاحنات الكبيرة المحملة بالديزل و(الكونتينرات) والآتية من طريق البريقة أو التي تخرج من المنطقة الحرة في خط طريق كورنيش ريمي وهو الطريق المناسب لها والخالي من الزحمة والتعقيدات، واليوم نرى كل يوم صباحًا مساءً تمر هذه القاطرات وسط شوارع الوحدة السكنية وحي ريمي وكذلك حي منطقة الدرين الصناعية، الأمر الذي أدى إلى إزعاج سكان هذه الأحياء السكنية وقطع خطوط أسلاك (النت) المعلقة خاصة في حي الدرين القديم، ناهيك عن قلق وخوف الأطفال الذين دائما ما يلعبون في الشارع الرئيسي الذي أصبح مسار طريق هذه القاطرات التي يجب أن تعود إلى مسارها الطبيعي، وهو طريق كورنيش ريمي، علما أننا لا ندري ماذا تحمل هذه القاطرات والشاحنات، وهل تحمل مادة الديزل أم أن هناك مواد ضارة تضر بالمواطن والساكنين في هذه الأحياء السكنية.

بكل احترام وتقدير نطالب مدير عام مديرية المنصورة ومدير إدارة المرور بالتدخل في توجيه الجهات المختصة بمنع الشاحنات والقاطرات أن تدخل أو تمر بالشوارع القريبة من المنازل التي أصبحت متهالكة وأصبحت مهددة بالسقوط، نأمل سرعة اتخاذ الإجراءات اللازمة لما فيه مصلحة المواطن وتجنب الناس من أضرار قد تقع في ظل السكوت واللا مبالاة .. مع خالص تقديرنا وشكرنا للجهود التي تبذل في معالجة مثل هذه المشاكل التي نحن في غنى عنها.

رفعت لجنة حي الدرين المجتمعية عدة رسائل موجهة إلى مدير عام مديرية المنصورة منها في سياق شكاوى وفي إطار المطالب التي يجب أن تنفذ خلال العام الجديد المقبل ولعل أبرز ما يحتاجه هذا الحي الصناعي القديم يكمن في استكمال حملات النظافة ودعم مشروع جديد لمعالجة طفح المجاري وكذا إنارة بعض الأعمدة ورصف الحجارة وتحسين نظافة البيئة... كل هذه طموحات ومطالب لم تنفذ في عام 2022م بشكل كامل ومدروس، بل ما زالت هناك شوائب ومنغصات تنتظر المزيد من الدعم والإصلاح والعمل الجاد وحسن النوايا أسوة بالاهتمام ببقية الأحياء والمناطق الأخرى، علما بأن المشروعين اللذين نفذا من أجل إصلاح ومد الأنابيب لتوسعة شبكات المجاري في الأحواش الخلفية للمنازل القديمة قد فشل وما زالت المشكلة قائمة والطفح مستمرًا كما أن الطريق الرئيسي المؤدي إلى طريق كورنيش ريمي والذي تم اعتماده من الموازنة لم ينفذ أيضا.

شيء عظيم أن يقوم بعض الشباب المتطوع في اللجان المجتمعية في بعض بلوكات المنصورة بالتعاون ومد يد العون والمساعدة لبعض الأسر التي لا تستطيع نقل أسطوانات الغاز إلى المحلات الخاصة بها وعودة الأسطوانات إلى المنازل، حيث يقوم هؤلاء الشباب المتطوعون أولا بإشعار البلوكات بتسليم الأسطوانات ونقلها إلى المحلات وتحميلها مرة أخرى وعودتها إلى منازل الساكنين .. إن الاستعانة بهؤلاء الشباب وما يقومون به من تعاون لبعض الأسر غير القادرة على نقل أسطواناتهم ما هو إلا سلوك حضاري يسهم في تعزيز الروح التعاونية التي تخدم خدمات المواطن بروح أخلاقية وإنسانية بدون أي مقابل وهو كما قلنا سلوك حضاري .. آملين في الوقت نفسه أن تحظى بقية الأسر بنفس التعاون وبذل الجهود وتنمية العمل الجماعي المنظم الذي لا يقبل القسمة على اثنين أو الذي لا يبحث عن اللقمة والمصلحة الأنانية المقيتة.

الإمارات.. الحليف الصادق للجنوب

هاني مسهور

وحدها الشعوب التي تعبر عن حقائق السياسة حتى وإنْ وضعت الستائر والحجب، فهذه مشاعر متدفقة لا يمكن حجبها وحتى حبسها في الأقفاص، فكلما وجدت فرصة ستخرج للتعبير عن مكنون النفوس، وهي طبيعة ألفتها الدنيا منذ نشأت وقامت وستمتد فهي طبيعة لا يمكن لأحد منعها تحت مسوغات المحاباة والمجاملة، وغيرها من مقتضيات العلاقات الدولية، غير أنها تتدفق مدفوعة بالغريزة.

فهذه شعوب تحب وكذلك تبغض لذلك لم تكن تلكم المليونية في الخامس من سبتمبر 2019 التي عنونت بمليونية الوفاء للإمارات سوى واحدة من تجليات ما يحمله شعب الجنوب العربي من مشاعر الامتنان والتقدير لدور دولة الإمارات العربية المتحدة قيادة وشعباً في الوقوف مع الشعب الجنوبي في محنته بعد عقود من الظلم والإرهاب الذي تعرض له.

قبل أن يطوي العام 2022 أيامه عاد شعب الجنوب ليعيد الكرة مرة أخرى في توجيه مشاعر الشكر والامتنان الجارفة لدولة الإمارات عبر حملة إلكترونية ضخمة حملت وسم (الإمارات حليف الجنوب الصادق)، حملة ملأت مواقع التواصل بعد الإعلان عن توقيع الإمارات لعقد إنشاء أكبر مشروع لتوليد الطاقة الكهربائية النظيفة في العاصمة الجنوبية عدن.

وقد يكون البعض يرى المناسبة طبيعية بإبرام اتفاقية لكنها في الواقع عند شعب تعرض منذ العام 1994 إلى التدمير لكياناته الاقتصادية والحيوية تعد مشروعاً واعداً، خاصة وأن ما تم ممارسته ضده كان عنيفاً من حرمانه للخدمات الأساسية حتى بعد أن أنجز الجنوبيين بكافة وعودهم السياسية والعسكرية. الإماراتيون الذين كانوا في مسافة الصفر عند احتدام المعركة في الدفاع عن المتر الأخير المتبقي في عدن شكلوا منذ تلكم اللحظة المتغير على الأرض والسياسة في بلد معقدة فيه الخيوط.

وما تشكل في تحرير عدن هو النقطة الفارقة التي أظهر فيها الإماراتيون قدرتهم في التعامل الواقعي مع كل التركة، لذلك كانت الأولوية المتمثلة في مكافحة الإرهاب عبر تشكيل قوات متخصصة من أبناء البلاد أنفسهم تستطيع القيام بالمهمات العسكرية والأمنية في سياق متوافق عليه دولياً وإقليماً لمواجهة خطر الجماعات المتطرفة، التي كانت تسيطر على المحافظات الجنوبية، وما شكلته مواجهة تنظيم «داعش» بعد تحرير عدن كان البداية العملية لعمليات اتسع نطاقها حققت نجاحات مشهودة توجت في تحرير المكلا والساحل الحضرمي في 2016. الإرهاب الذي كان يخسر كل شبر في المحافظات الجنوبية كان يترك من بعده حاجة أخرى بتقديم الدعم الإنساني الذي أيضاً قامت به الإمارات عبر الهلال الأحمر الإماراتي ومؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، وهي عمليات لوجستية متقدمة استطاعت عبر تأهيلها للمؤسسات ودعمها للمنشآت من تطبيع الحياة في الجغرافية الجنوبية بشكل عام بالإضافة لجهدها الملموس عقب تحرير الساحل الغربي من اليمن بعد عملية «الرمح الذهبي»، التي شكلت فيها القوات الجنوبية رأس الحربة بعد تأهيلها من قبل القوات الإماراتية العاملة ضمن قوات «التحالف العربي».

وحتى إعلان عدن التاريخي، وما أفرز من تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي كان تحت أنظار العالم والإقليم الذي تعامل مع واقع القضية الجنوبية بكافة اعتباراتها وسياقات منطق السياسة والتاريخ، وكان للدور الإماراتي دائماً حضوره بواقعية مع هذه الوقائع التي انتهت بتوقيع «اتفاق الرياض» الذي منح قانونيا الجنوبيين الحق السياسي الكامل في التمثيل المطلق لواحدة من أكثر القضايا العربي عدالة سياسياً وأخلاقيا. ما حصل عليه الجنوب من استحقاقات سياسية كان برعاية إماراتية، وهو ما يراه الشعب في الجنوب العربي جائزة تستحق دائما وأبدا التعبير عنها بالامتنان والعرفان فهي تذكرهم بموقف تاريخي للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه، الذي كان له زيارة تاريخية لمدينة عدن 1976 شكلت كسراً لطوق عزلة الجنوب بعد الاستقلال الأول، وهو ما دائماً يستشعره الناس في الإمارات وما تقدمه للجنوبيين من دعم سياسي وإنساني.. فلذلك يرى الشعب كل الشعب أن الإمارات الحليف الصادق للجنوب وللعرب جميعاً.